الفصل ٣
إلى أين بعد الحصول على المؤهلات

ينظر هذا الفصل إلى طرائق:

- استخدام هذا الكتاب إذا كنت على وشك ترك الكلية أو الجامعة قريباً.
- البناء على إنجازك الأكاديمي.
- أليف بيان خبراتك عندما لا يكون لديك خبرة أو خبرة ضئيلة.
- ترجمة الشيء الذي تعرفه والشيء الذي تقوى عليه إلى لغة رب العمل.

طبعاً، من المهم أن تكون يقظاً وصاحياً غير ثملٍ أثناء الامتحان. لقد قامت عدة مهن جديرة بالاهتمام، مثل أعمال تنظيف الشوارع وجني الثمار والعزف على الغيتار في محطة قطار الأنفاق، على الحاجة لفهم هذه الحقيقة البسيطة.

لا أعرف ما يكفي عن العمل كي أكرهه:

إذا كنت قد تأهلت مؤخراً أو فكرت بمستقبلك أثناء وجودك في الكلية أو الجامعة، فقد تشعر أنك تواجه مجالاً محيراً في خيارات تتعلق بالأعمال أو المهن. ربما أنت تتمتع بخبرة عمل ضئيلة أو ربما لديك

obeikandl.com

خبرة عمل لا تظن أنها ملائمة أو مفيدة للمهنة الجديدة التي تأمل أن تباشرها كشخص مؤهل يبحث عن عمل.

سَتُدَوَّن عشرات الأسباب حول: لماذا سوف تجد صعوبة في الحصول على وظيفة: رسائل عبر الإنترنت مثل «ليس لدي خبرة عمل حقيقية» أو «أنا لستُ مؤهلاً للقيام بهذا العمل أو ذاك» إضافة إلى رسائل خارجية من جميع أولئك الناس الذين يريدون أن يفرضوا عليك طريقة تفكيرهم التي تقوم على كلمتي «نعم، ولكن» . سوف يقرع هؤلاء بابك ويخبروك كم الوقت غير مناسب لترك المدرسة أو الكلية أو الجامعة.

ليس هناك أوقات جميلة بالنسبة لأناس كهؤلاء. ولذلك ركِّز على ما تعرف وعلى ما تستطيع أن تنجز ثم قدم رسالة إيجابية. اقضِ وقتاً تفكر فيه بما تريد أن تفعل بمهنتك.

لا أعرف نوع العمل الذي أريد أن أقوم به:

إذا جمعت عدد الساعات والأيام والأسابيع التي تقضيها لتحصيل المؤهلات، ستفاجأ بالانتباه الضئيل الذي يكرسه الناس للسؤال التالي: «ما هو نوع العمل الذي يناسبني فعلاً؟» .

تقوم الخطوة الأولى على التفكير بالبحث وليس البحث عن الوظيفة، في المراحل الأولى على الأقل:

- انظر إلى جميع المواضيع التي شغفتك وأثارت اهتمامك وترجمها إلى مجالات عمل محتملة مستخدماً الفصل ٩ و ١٠.
- انظر إلى خبرتك في العمل حتى الوقت الحاضر. ماذا كان يحثُّك

ويثير شغفك؟ أين تجد نفسك منهمكاً في عملك وهانئاً فيه؟

- انظر إلى جميع المواضيع التي درستها. ماذا تريد أن تعرف المزيد عنها؟ ما هي المهارات التي طورتها أثناء دراستك؟
- ضع خطة عمل: ماذا تعرف عن العمل حقاً؟ كيف تستطيع أن تطلع على المزيد منه؟ إلى من تستطيع أن تتكلم وترفع شكواك؟.

هناك مصادر مفيدة أخرى تجدها أثناء بحثك عن مجالات عمل محتملة وتشتمل على ما يلي:

- خدمات مهنية تجدها في جامعتك أو كليتك.
- محاضرات واختصاصيين في مواضيع ذات علاقة بالمطلوب.
- الطلاب الذين وجدوا عملاً قبلك بسنة.
- أولياء أصدقائك.
- الأشخاص الذين استخدموك في الماضي.
- مصادر المعلومات التي تشتمل على مئات من الكتب المهنية والدليل الذي يوجهك إلى حرف محددة متوفرة.
- المكتبات المرجعية (ويمكن للعاملين فيها أن يقدموا لك عوناً كبيراً).
- مواقع على الشبكة العالمية وثيقة الصلة بأرباب العمل والقطاعات الصناعية وسجلات العمل.
- نقابات العمل والنقابات الحرفية.

obeikandl.com

ما هي الخيارات التي أحصل عليها فضلاً عن إيجاد وظيفة؟

قد يبدو الشروع بدراسة أخرى لمدة سنتين أو ثلاث سنوات من الآراء المريحة إلى أبعد حد. في الواقع يختار العديد من الطلاب هذا الأسلوب بسبب الإهمال أو التخلف عن الدراسة. ولكن هل هذه طريقة مناسبة؟ إن الحصول على مؤهل عالٍ قد يؤدي بك إلى بداية متأخرة على سلم الرواتب، ولكن هل هذا مطلب ضروري للمهنة التي في ذهنك؟ هل تريد المثابرة فقط لأن جهة قد عرضت عليك منحة أو مركزاً لأنك لا تعرف ماذا تفعل غير ذلك؟ سل نفسك عن الدوافع الحقيقية لمتابعة دراستك.

قد يروق لك أخذ وقت مستقطع. والسؤال مرة أخرى هو: هل تريد أن تؤجل الشروع بمهنتك كي تدلل نفسك، أم لتؤجل قراراً، أم أن هناك أموراً أخرى تريد أن تقوم بها؟ ربما لن يكون هناك فرصة في حياتك تستطيع من خلالها السفر بدون قيود كثيرة تعيقك، ولكن فكر ملياً حول ماذا سوف تتعلم من هذه الخبرة. ويريد أرباب العمل أن يروا الصلة الوثيقة للوقت المستقطع لمدة سنة وما تعلمته واكتسبته من الخبرة. أحياناً، أنت تستطيع أن تجمع السفر والعمل على نحو ناجح.

بداية السيطرة على مهنتك:

إذا كنت على وشك أن تترك جامعتك أو كلية إف.إي أو تغيير أي نوع من المهن، فمن المهم للغاية أن تكون فعالاً وليس منفعلاً من أجل البحث عن وظيفة. إذا كنت منفعلاً كلياً وتأخذ ما يقدم لك سوق العمل، فالأمر يشبه تخطيط رحلة طويلة وذلك بالذهاب إلى موقف الباص والقفز في

أول باص يصل. إذا بدأت بهذه الطريقة، إذاً غالباً ما يصبح تغيير المهنة مسألة قفز في أي عربة يصادف وصولها في وقت تشعر فيه بالاستياء.

تشير لنا الإحصاءات أن عدداً وافراً من الناس يشغلون مؤقتاً مراكز شاغرة بعد الحصول على المؤهلات، ولكن يمكن لهذا النوع من العمل أن يؤدي بسرعة إلى فكرة تقول: «هذا كل ما هو متوفر» أو «هذا هو واقع العمل» . ولكنك يمكن أن تطور الفكرة التي تذكر أن العمل الذي تقوم به لن يرتبط إطلاقاً بدراستك. ويمكن أن تصبح الوظائف المؤقتة وظائف دائمة إلا إذا أبقيت أهدافك في ذهنك.

للأفكار قوة وفعالية. سيقول لك المستشارون المختصون بالمهن: إن إحدى العقبات التي نواجهها أثناء التعامل مع الشباب أو مع أولئك ذوي الخبرات الضئيلة في المهن أن العمل يبدو لهم نفسه. ولا يشعرون بنوع العمل الذي يودون أن يقوموا به إلا بعد إحراز خبرة في العمل.

أما ميزة البرامج العادية لتدريب الخريجين فكانت السماح للمشتركين أن يكسبوا خبرة من جوانب مختلفة من العمل قبل أن يختاروا مجال اختصاصهم. إلا أن عدد البرامج قد انخفض بصورة ملحوظة في العقد الماضي وأصبح العمال أقل راحة وإنتاجاً في أعمالهم، كما أشارت أبحاث أصدرتها منظمات مثل مؤسسة العمل. فهل تريد أن تكون واحداً من هؤلاء المصابين في العمل؟ وإذا افترضنا أنك لا تريد أن تكون واحداً منهم فكيف يمكن أن تضاعف خبرتك في الاشتراك في برنامج جيد للخريجين، بعبارة أخرى كيف يمكن أن تعطي نفسك أوسع خيار في العمل.

مجموعة مهاراتك:

يضع الجدول ١,٣ قائمة بمجالات الإدارة المهنية والمهارات الذاتية التي يراها أرباب العمل مهمة للعاملين المتنافسين في سوق عمل القرن الواحد والعشرين. وقد صدرت هذه المعلومات من اتحاد تجنيد الخريجين. أما فهم هذه المهارات والمميزات فمفيدة لأي شخص راغب في مباشرة مهنته.

الجدول ١,٣ إدارة مهنية واكتساب مهارات فعالة:

اطلاع ذاتي	القدرة على معرفة مهاراتك الخاصة بك وقيمك واهتمامك ونقاط قوتك. ابحث عن تغذية استرجاعية من الآخرين وعن فرص من أجل التقدم الشخصي.
ترقية ذاتية	القدرة على تحديد وتعزيز برنامج عملك الخاص، أي إبلاغ رسالتك للآخرين بصورة فعالة (راجع الفصل ٧ حول الشرح أثناء تقديم العرض).

obeikandl.com

اكتشاف وخلق فرص	القدرة على معرفة الفرص وخلقها والبحث عنها واقتناصها.
تخطيط الفعاليات	وضع الأهداف وتنظيم وقتك على نحو مؤثر وتحضير خطط للطوارئ على طول الطريق نحو تحقيق الأهداف والأغراض.
شبكات الاتصالات	القدرة على تحديد شبكات اتصالات الدعم والمساندة وتطويرها والمحافظة عليها من أجل الحصول على النصائح والمعلومات.
الملاءمة واتخاذ القرارات	إيجاد ملاءمة بين الفرص التي تقابلها ومهاراتك الأساسية الخاصة ومعرفتك. اتخاذ قرارات مدروسة مبنية على العوائق والفرص.
وعي سياسي والنزاعات	القدرة على معرفة التوترات الخفية والنزعات من أجل السلطة داخل المنظمات (أحياناً يعبر عن ذلك بمراقبة الشخص المحتمل أن يطعنك في ظهرك).

obeikandl.com

التغلب على المجهول	تَبَنّي الأهداف والقرارات في ضوء تغير الظروف.
نقل المهارات	تطبيق مهاراتك ونقلها إلى بيئة جديدة. راجع «الترجمة» أدناه.
الثقة بالنفس	التمتع بثقة أساسية في قدراتك، بلغة النجاح في الماضي والميزات الفطرية.

يقول المدير التنفيذي الأعلى لمؤسسة AGR: «نحن نسأل أعضاءنا عن المهارات التي يبحثون عنها في الخريجين عندما يُوظَّفون من أجل العمل. فنجد أولاً وقبل كل شيء وعلى نحو غير مفاجئ، المهارات الخاصة بين الأشخاص والقدرة على التواصل بصورة فعالة والقدرة على العمل ضمن فريق ومعرفة الزبائن. كما نجد أن أرباب العمل يبحثون إلى حد بعيد عن مرشحين يتمتعون بخبرة في العمل. وهذا ينطوي على ميزة رفيعة المستوى في هذه الأيام. ولا تدعونا ننسى الخصائص القديمة للحماسة والحافز والالتزام. هذا ولا تزال تنطوي كل هذه الأمور على كثير من الأهمية بالنسبة إلى أرباب العمل.

كيف تكتب نبذة عن خبراتك إذا لم يكن لديك خبرة في العمل أو مجرد خبرة ضئيلة؟

عندما تتخرج ستجد أن مهمة كتابة دلائل عن خبراتك الجيدة في الخلاصة التي تحتوي على مؤهلاتك وخبراتك مهمة شاقة. نحن نرى

أن لدى أولئك الذين يتركون عالم التربية والتعليم بعض الثغرات في كتابة «عرضهم» . ربما لديك فكرة حسنة تماماً عن نقاط قوتك وأولوياتك الشخصية وقيمك. ولكن ربما لم تفهم بعد تماماً كيف يمكنك أن تنقل مهاراتك ومنجزاتك إلى رب العمل.

قد تتراوح منجزاتك ما بين بناء مسكن على شجرة وتجوال على جبال الهيمالايا – وليس فقد أنشطة تشغيل وتحريك. والآن، ابحث عن المهارات والميزات الشخصية التي تظهر محاسنها بوضوح. واعلم أن الاقتصاد الجديد يبحث عن المرونة والقدرة على التكيّف عند وقوع طارئ والخيال إضافة إلى المهارات العادية والبراعة في معرفة المطلوب. حاول أن تقول شيئاً يوقع في النفس شعوراً بالرضا والابتهاج يتعلق بمؤهلك الرئيسي. إن عنوان البحث نادراً ما يكون مفيداً لرب العمل. وتنظر الجهة التي تقدم بالتوظيف بعين الشك إلى الفائدة من مؤهلاتك إلا إذا وضحت ماذا يحببك بها إلى أبعد حد، وما هي المشاريع الخاصة التي توليتها، وماذا نلت منها. قد يقدم لك عوناً تمرين قصاصات المهارات في الفصل السابع.

انظر إلى أنشطتك خارج الدراسة. ربما كنت قد نظمت أحداثاً اجتماعية معقدة أو شيقة أو مسابقات أو أنشطة رياضية أو ربما كنت عضواً في جمعية أو ناد. فكر بالمهارات التي يمكن نقلها والتي احرزتها من هذه الخبرات واحرص أن نكتبها في الخلاصة التي تتحدث عن خبرات ومهارات.

لا تروق، مع الأسف، بعض المواضيع الأكاديمية بالنسبة لأرباب عمل محتملين. لذلك فكر ببعض الطرائق التي يمكن من خلالها أن تقنعهم وتحببهم بها. مثلاً بيِّن لهم لماذا تتصل بعض المواضيع التي درستها بمكان العمل العصري. حتى لو قمت بشيء غامض وأكاديمي، فإنك سوف تحصل على خبرة معتبرة من البحث والتنظيم وتحليل المعطيات ومشاورة الخبراء وتقديم المعلومات على نحو مختصر ومترابط منطقياً. يقدم الجدول ٢,٣ بعض النصائح حول أساليب تأليف رسالة موفقة.

الجدول ٢,٣ عشر خطوات لرسالة موفقة عندما تبحث عن عمل بعد التخرج:

١. الخبرة:	يحاول رب العمل أن يقيس المقدرة، أما أنت فعليك أن تقدم ما تستطيع من المعلومات حول الخبرة وثيقة الصلة بالمطلوب (مثلاً، العمل أو السفر أو الوقت المستقطع) بَيّن نوع التحديات التي واجهتها وماذا اكتسبت من معرفة وماذا أنجزت.
٢. المهارات:	كن صادقاً، وهذا يعني عدم التباهي ولكن عدم إخفاء قدراتك كذلك. حدد مهاراتك واذكر مستوى كفاءتك. هات أمثلة عما فعلته من خلال المهارات (مثلاً قيادة بعثة مؤلفة من عشرة أشخاص في رحلة مليئة بالمصاعب لمسافة ٢٠ ميلاً).

obeikandl.com

٣. إنجازات رئيسية:	تأكد من ذكر ما حققته. فكر بإنجازاتك في مجالات مختلفة: كالدراسة أو العمل أو وقت الفراغ أو الأنشطة الطوعية. حاول أن تقدم منجزاتك بعبارات شيقة مع شرحها في كلمات مختصرة إذا كان ذلك ضرورياً (انظر الفصل ٧ لمزيد من التفصيل).
٤. المؤهلات:	اشرح، ترجم وتواصل. لا تظن أن رب العمل مكترث بإنجازاتك الأكاديمية بصورة أوتوماتيكية. لا تبالغ كثيراً بالتأكيد على النتائج الضعيفة.
٥. التربية والتعليم ومتابعة التطور المهني:	تذكر أن تضيف تفصيلاً عن الدورات غير الأكاديمية وما قمت من تدريب، حتى لو كانت غير موثقة بشهادات. وإذا كنت تتمتع بالمهارات وليس بالمؤهلات، أعط دليلاً عما أنجزته من خلالها (مثلاً برنامج معقد للكمبيوتر).
٦. تاريخ العمل:	ماذا تعمل حقاً؟ ما هي المشاكل التي تحلها. انظر إلى أي عمل قمت به وجد وسيلة لتتحدث عن المهارات التي استخدمتها والإسهامات التي قدمتها.

obeikandl.com

٧. مهارات مساندة:	فكر بمهارات المساندة التي تستطيع أن تقدمها وفكر بما يتوقعه منك رب العمل (مثل تكنولوجيا المعلومات أو برنامج كمبيوتر أو خدمة الزبائن أو مهارات البيع) لا تغُفل أي شيء خاصة تكنولوجيا المعلومات. بَيِّن مستوى كفاءتك.
٨. مجالات العمل:	اذكر نوع العمل الذي يشغفك. أظْهر الحماسة أمام أرباب العمل: أرهم أنك تريد حقاً أن تعمل في مجال عملهم، ولكن ليس لأنهم كانوا بالمصادفة أول من لديهم شاغر.
٩. الاهتمامات:	اذكر مجالات عديدة. لا يتوقع رب العمل أن يكون لديك تاريخ عمل طويل ولكنه يتوقع منك أن تكون شخصاً كاملاً يعيش حياة سارة خارج العمل. فكر باهتمامك وأنشطة تشمل أشخاصاً آخرين أو طور مهارات يمكن أن تكون وثيقة الصلة بالعمل.
١٠. الموجز :	الموجز مقطع قصير مكون من أربعة أسطر وليس أكثر من أربعة تذكر فيه نوع الوظيفة التي في ذهنك أو وظيفتك الحالية أو مركزك أو خبرتك الرئيسية حتى الوقت الحاضر وماذا تستطيع أن تقدم لرب العمل

openkandil.com

بعبارات واضحة. يشكل هذا المقطع أول قسم من الخلاصة التي تذكر فيها خبراتك ومؤهلاتك. تجنب الصفات المزخرفة والمزاعم التي لا تستطيع أن تؤيدها أو تؤكدها.

الترجمة:

المشكلة الكبرى الوحيدة في خلاصة المؤهلات التي يكتبها خريجو الجامعة أو الكلية هي إخفاقهم في ترجمة ميزاتهم وبراعتهم وخبرتهم إلى عبارات ذات معنى بالنسبة لرب العمل. وهي ليست مشكلة فقط لأولئك الذين تخرجوا بعد تعليم بدوام كامل. إنها مشكلة صعبة كذلك لأولئك الذين سيتركون التعليم أو الخدمات الصحية أو القوات المسلحة وذلك من أجل السبب نفسه تماماً. أنت تجد نفسك مستغرقاً في لغة خاصة ومن ثم تخفق في معرفة ماذا يحتاج الآخرون من مساعدة لفهم المقصود من هذه العبارات.

أنا أستخدم أحياناً عبارة «تفكير يقوم بدور الجسر» إن كل ما تريده من الجهة التي تقوم بالتوظيف أن تشكل جسراً بين خبرتك وعالم شركة التشغيل. أنت تريد من رب العمل أن يرى المهارات التي يمكن أن تنقلها لا المهارات الحالية فقط. ولذلك عليك أن تقوم بالتفكير الذي يقوم بدور الجسر. مثلاً، إذا كَتبتَ فقط أنك ألَّفت مقالة مكونة من ٦٠٠٠ كلمة عن إكثار السمك، فربما تحصل على جواب عقيم غير مثمر. ولكن

إذا تحدثنا مثلاً عن متاعب جمع المعطيات ومقابلة الناس والعمل في ظروف صعبة لإنجاز المشروع حسب الموعد المحدد، عندئذ يبدو من يُجري معك مقابلة أكثر اهتماماً لأنك بدأت تتكلم باللغة ذاتها.

اجمع ما استطعت من دلائل تساعد على توظيفك:

سيكون البحث أكثر سهولة إذا تمكنت من تقديم دلائل ملموسة عن مهاراتك.هناك عدد متزايد من الطلاب الذين يعملون أثناء دراستهم، ويكون هذا العمل خلال الإجازات أحياناً. وقد يعمل بعض الطلاب لمدة عشرين ساعة أو أكثر أسبوعياً خلال الفصل الدراسي. فإذا وجدت من الصعوبة بمكان أن تحصل على خبرة عمل مأجور في مجالك المختار من العمل، فعليك أن تأخذ بعين الاعتبار العمل الطوعي. نادراً ما يتوفر تدريب رسمي وإقامة في المملكة المتحدة، إلا أن هذا لا يعني أنك لا تستطيع أن تقترح وتطلب فترة تدريب هنا أو هناك. لقد أحرز بعض زبائني خبرة مهمة من الوظيفة وذلك لفترة قصيرة مجهدة ومقابل لا شيء.

على كل حال، إذا عملت مجاناً، اطلب دائماً شيئاً مقابل عملك حتى لو كان ذلك المقابل مجرد خبرة اكتسبتها أو تغذية استرجاعية ملموسة حول جودة ما قمت به أو حول احتمال تقدمك في المستقبل.

امسك سجلاً:

ليس المقصود من خبرة العمل أن تستعملها من أجل كشف حساب مصرفي فقط. باشر بجمع وثائقك الشخصية الخاصة عن منجزاتك

التي تشتمل فيما تشتمل على تفصيل عن وظيفتك والشركة التي عملت فيها وعن إسهامات قدمتها ومكان حققت فيه تغييراً.

انظر بالتفصيل إلى كل الأوقات التي كنت فيها عرضة للعمل:

- الأمكنة التي كنت فيها أثناء دورات قصيرة ومختصرة.
- العمل خارج البلاد أو مكان الدراسة.
- العمل خلال الفصل الدراسي.
- عناصر خبرات عملية في دورة دراسية.
- العمل وقت الإجازة.
- زيارات إلى أماكن العمل أو جولات فيها.

قائمة أوامر: كيف تستخدم هذا الكتاب إذا تخرجت منذ قليل:

كي تعمل على نحو أذكى في مهنتك، باشر بمبدأ الرافعة (الفائدة المكتسبة من فعل الرافعة) إن مقداراً ضئيلاً من الوقت تمضيه الآن بصورة جدية وأنت تفكر من خلاله باحتمالات الحصول على مهنة سيترك أثراً كبيراً على حياتك المستقبلية. ما هي الرسائل السلبية التي تعيقك وتؤخرك في الوقت الحاضر؟ كم رسالة منها جاءتك من أناس آخرين؟ كم رسالة منها تشتمل على معلومات موضوعية عن مكان العمل الحقيقي؟ كيف سوف تكوِّن أفكاراً حقيقية حول مستقبلك المهني؟.

انظر إلى الطريقة التي من خلالها يفشل معظم الناس في تخطيط مهنتهم والتفكير والتركيز على الاطلاع أكثر من التخطيط. يلاحظ عدد

obeikandl.com

وافر للغاية من الداخلين الجدد إلى العمل القيودَ فقط وليس الفرص المتاحة أو الإمكانيات المتوفرة. فإذا كنت شاباً وصحيح الجسم ومتحمساً فإنك تستطيع أن تفعل أي شيء في الواقع.

ادرس النواحي الساخنة في مهنتك وضع على قائمة رغباتك الشخصية. قد تجد من المهم أن تفكر بالقيم المحتملة للمؤسسات التي سوف تتصل بها.

ماذا عليك أن تقدم؟

انظر بصورة جدية إلى مهاراتك. ربما لم تكتشف بعد مهاراتك المحرَّضة. وهناك حجة تقول إن كل نوع تقريباً من خبرات العمل ذات قيمة بالنسبة إليك في هذه المرحلة. لذلك من المفيد أن تجربها وتعرف أين تقع مهاراتك تماماً، لأن العديد منها مهارات غير متطورة حتى الآن.

استخدم تمارين اختيار المجال في هذا الكتاب للمساعدة على توليد أساليب جديدة محتملة. لا تَكّف عن اختيار المهنة على نحو مبكر للغاية ولا تهمل الأفكار إلى أن تفيد من فرصة مخاطبة أناس حقيقيين بشأن وظائف حقيقية. ابحث هناك وهناك وإلا فأنت تخطط لرحلة بخرائط بيضاء غير مفيدة.

استعد الآن من أجل المقابلات. لا تصدق أن المقابلات مسألة حظ. عليك أن تستعد وتتهيأ. حاول أن تعرف إلى ماذا يتطلع رب العمل تماماً وابذل جهدك أن تنقل نقاط قوتك ومحاسنك إلى رب العمل.

obeikandl.com